

## الرسالة

(رومية ١٥: ١-٧)

يا إخوة يجب علينا نحنُ  
الأقوياء أن نحتَمِلَ وَهَنَ  
الضَّعْفَاءِ وَلَا نُرْضِي  
أَنْفُسَنَا\* فَلْيُرِضِ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنَّا قَرِيبَهُ لِلخَيْرِ لِأَجْلِ  
الْبُنْيَانِ\* فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ  
يُرْضِ نَفْسَهُ وَلَكِنْ كَمَا  
كُتِبَ تَعْبِيرَاتٍ مَعِيرِيكَ  
وَقَعْتَ عَلَيَّ\* لِأَنَّ كُلَّ مَا  
كُتِبَ مِنْ قَبْلُ إِذَا كُتِبَ  
لِتَعْلِيمِنَا لِيَكُونَ لَنَا الرِّجَاءُ  
بِالصَّبْرِ وَبِتَعزِيَةِ الْكُتُبِ\*  
وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ  
وَالْتَعزِيَةِ أَنْ تَكُونُوا مَتَّفِقِي  
الْأَرَءِ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِحَسَبِ  
الْمَسِيحِ يَسُوعَ\* حَتَّى إِنَّكُمْ  
بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِي وَاحِدٍ  
تَمَجِّدُونَ إِلَهَ آبَائِنَا  
يَسُوعَ الْمَسِيحَ\* مِنْ أَجْلِ  
ذَلِكَ فَلْيَتَّخِذْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
كَمَا اتَّخَذَكُمْ الْمَسِيحُ لِمَجْدِ  
اللَّهِ.

## العجائب

أخبار عجائب الرب يسوع تملأ  
صفحات العهد الجديد، لكن الرب في  
معظم حالات العجائب التي أتمها  
كان يطلب من الذي نال الشفاء ألا  
يخبر أحداً بما حدث معه. في إنجيل  
اليوم حدث أمر مماثل مع الأعميين  
الذين شفاهما الرب يسوع:

«فانتهرهما  
يسوع قائلاً:  
انظرا لا يعلم  
أحد، فلما خرجا  
شَهِرَاهُ فِي تِلْكَ  
الْأَرْضِ كُلِّهَا»  
(مت ٩: ٣٠-  
٣١). طريقة  
التفاعل مع  
العجائب تختلف  
من شخص لآخر

لكن علينا أن ننتبه دائماً أن  
العجيب لم تكن في أي وقت هي  
الغاية بحد ذاتها، بل هناك دائماً  
هدف أسمى وراءها.

غاية الرب الأساسية هي خلاص  
الإنسان، لذلك يقول لنا: «إن أعثرتك  
يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك،  
خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو  
أقطع من أن تلقى في النار الأبدية  
ولك يدان أو رجلان. وإن أعثرتك  
عينك فاقطعها وألقها عنك، خير لك  
أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى  
في جهنم النار ولك عينان» (مت  
١٨: ٨-٩). المقصود من هذا الكلام

أن الرب تجسد لجعلنا أبناء الملوك  
أولاً: «أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره  
وهذه كلها تُزاد لكم» (مت ٦: ٣٣).

إن العجائب هي أمور حقيقية وهي  
تحصل باستمرار. لم تتحقق العجائب  
فقط في أيام الرب يسوع، بل هي  
دائماً حاضرة في حياة القديسين.  
صحيح أن العجائب حاضرة في  
الكنيسة الأرثوذكسية، لكن ليس

محبداً أن يسعى  
الإنسان خلف  
العجائب بحد  
ذاتها لئلا تغدو  
العجيبه مبتغى  
المؤمن، بينما  
هي في الواقع  
براهين تؤكد  
حقيقة الإنجيل  
أن الله صار  
إنساناً ليخلص

الخليقة ويجعلها حاملة للنعم الإلهية.  
إن العجيبه تجعل حياة الإنسان على  
الأرض أفضل، لكن هنا يكمن الخطر  
في السعي وراء العجائب، أي في أن  
نطلب فقط تحسناً لحياتنا الجسدية،  
بينما مشيئة الله هي قداستنا (١ تس  
٤: ٣). إن القداسته هي عبور في  
الطريق الصعبة والباب الضيق (مت  
٧: ١٤) الذي يؤدي إلى مبتغانا  
وفرحنا الحقيقي، أي الحياة مع الله.  
يقول بولس الرسول في رسالته  
الأولى إلى أهل كورنثوس: «لكل واحد  
يُعطى إظهار الروح للمنفعة، فإنه  
لواحد يُعطى بالروح كلام حكمة،

العدد ٣٠ / ٢٠١٧

الأحد ٢٣ تموز

تذكار النبي حزقيال

والشهاد في الكهنة فوقا

اللحن السادس

إنجيل السحر السابع

## الإنجيل

(متى ٩: ٢٧-٣٥)

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازاً تبعهُ أعميان يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابنَ داود\* فلَمَّا دخل البيتُ دنا إليه الأعميان فقال لهما يسوعُ هل تؤمنان أني أقدرُ أن أفعلَ ذلك. فقالا له نعم يا رب\* حينئذٍ لمس أعينَهُما قائلاً كإيمانكما فليكن لكما. فانفتحت أعينُهُما. فانتهرهما يسوعُ قائلاً أنظرا لا يعلم أحدٌ فلَمَّا خرجا شَهِرَاهُ في تلك الأرضِ كلَّها\* وبعد خروجهما قدما إليه أخرجس به شيطان\* فلَمَّا أخرج الشيطانُ تكلم الأخرسُ فتعجبَ الجموعُ قائلين لم يَظْهَر قطُّ مثلُ هذا في إسرائيل\* أما الفريسيون فقالوا إنهُ برئيس الشياطين يُخرج الشياطين\* وكان يسوعُ يطوفُ المُدنَ كلَّها والقرى يعلمُ في مجامعهم ويكرزُ ببشارة الملكوتِ ويشفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضَعْفٍ في الشعب.

بحد ذاتها بل الرب يسوع، كذلك لم يكن الأعميان هما مقصد الناس، فنحن لم نعرف حتى ما اسمهما، بل كانا مجرد مرشدين للناس إلى الإيمان بالرب يسوع. في هذه الأيام نرى الناس يتهافتون عندما يسمعون عن عجيبة ما، البعض لينالوا بركة وآخرون ليشبعوا فضولاً لديهم. السؤال الأساسي الذي يراودني هو لماذا نتفاجأ عندما نسمع بالعجائب، بينما المؤمن الذي يحيا مع الرب يعاين كل يوم عجائب في كل شيء حوله ويمجد الله كل دقيقة. المؤمن بالمسيح يتأكد كل يوم أن «غير المستطاع عند الناس مُستطاع عند الله» (لو ١٨: ٢٧). حياة المؤمن مليئة بالعجائب الروحية، لذلك لا يستغرب من حدوث العجائب المادية. وفي حال لم تحدث عجائب مادية لا يتزعزع إيمان المؤمن لأنه نال ما يبتغيه قلبه، قبل أن ينال أي شيء آخر، عندما وضع كنزه في السماء بحسب وصية الرب: «اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون، لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً» (مت ٦: ٢٠-٢١).

## مدارس الأبرشية

بنعمة الرب وببركة سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس جرى مساء الثلاثاء ١١ تموز ٢٠١٧ في رحاب مدرسة البشارة الأرثوذكسية حفل تخريج ١٧٥ طالباً وطالبة أنهوا دراستهم لهذا العام في مدارس الأبرشية: زهرة الإحسان والأقمار الثلاثة والبشارة الأرثوذكسية وثانوية مار الياس بطينا والسيدة الأرثوذكسية - رأس بيروت، إضافة إلى طلاب من مدرستي القديس

ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد، ولآخر إيمان بالروح الواحد، ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد، ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخر تمييز الأرواح» (١ كور ١٢: ٧-١٠). الهدف من المواهب الروحية المتنوعة، ومنها صنع العجائب، هو بحسب القديس باسيليوس الكبير نمو الكنيسة ككل. الموهبة هي عطية من الروح القدس للإنسان لأجل منفعة الآخرين، ومن الواضح أن أي إنسان لا يستطيع أن يمتلك كل هذه المواهب.

عندما كان يوحنا المعمدان في السجن وسمع عن أعمال المسيح، أرسل إثنين من تلاميذه إلى يسوع سألاه: «أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟» جواب الرب لهما كان: «إنهبا وأخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران: العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون، وطوبى لمن لا يعثر في» (مت ١١: ٤-٦). نفهم من هذا الجواب أن العجائب هي مجرد أدوات مُستخدمة للوصول الى الهدف الأسمى وهو الإيمان بالرب يسوع. في معظم العجائب التي أتمها الرب يسوع كان يسأل عن الإيمان، إما قبل العجيبة كما حصل مع الرجل الذي كان لديه ابن به روح أخرجس يعذبه فقال له يسوع: «إن كنت تستطيع أن تؤمن فكل شيء مستطاع للمؤمن» (مر ٩: ٢٣)، وإما بعد العجيبة كما حصل حين شفى الأعمى منذ مولده الذي بعدما أخرجته اليهود خارجاً وجده يسوع وقال له: «أتؤمن بابن الله؟» (يو ٩: ٣٥).

في الإنجيل الذي نقرأه اليوم، بعد أن شفى الرب الأعميين، خرجا وأخبرا كل الأرض عن يسوع. إذاً موضوع بشارتهما ليس العجيبة

## تأمل

أيها السيد! مَنْ يستطيع  
أن يسبر غورك؟ الذين  
يجهلونك يخطئون ولا  
يعرفون شيئاً. والذين  
يعترفون بألوهيتك  
بايمان، يتملّكهم خوف  
عظيم، وينذهلون مرتعدين،  
لا يعرفون ما يقولون لأنك  
كائن فوق العقل.

إن أفعالك ومجدك  
ومعرفتك تفوق الفهم  
وتفوق الإدراك كلياً.  
يمكننا أن ندرك من أنت،  
يمكننا أن نرى نورك،  
لكننا جميعنا نجعل مَنْ  
تكون. مع ذلك لنا الرجاء،  
ونملك الإيمان. والمحبة  
التي أعطيتها لنا بدون  
حدود، لا يعبر عنها ولا  
يحتويها شيء. هي نور  
غير مقترب إليه، نور  
يجترح كل شيء. هذا النور  
نسميه يدك وندعوه عينك  
ومعينك.

من خلال فمك الكلي  
القداسة، وقدرتك ومجدك،  
يُرى وجهك أجمل من أي  
جمال. انه شمس لا تغيب  
للمتسامين في الإلهيات،  
ونجم دائم السطوع للذين  
يجدون في سعيهم. انه  
نقيض الحزن، يطرد الحقد،  
ويمحو الحسد الشيطاني

كوارتس للتنشئة اللاهوتية  
والقديس رومانوس للموسيقى  
الكنسيّة.

بعد الصلاة وكلمة بإسم مديري  
المدارس وأخرى باسم الطلاب  
المتخرّجين توجه سيادة راعي  
الأبرشية إلى المتخرّجين بالكلمة  
التالية:

«أحبائي المتخرّجين،

ها أنتم في نهاية مشاركم  
المدرسي، فرحون بتخرّجكم  
وحاملون معكم زادا جمعتموه  
خلال سنوات قضيتموها في  
المدرسة، كبرتم خلالها ونموتم  
ولعبتم وتعلّمتم وتعرّفتم على  
رفاق واكتشفتم آفاقاً فتحها لكم  
معلّموكم والثقافة التي  
حصّلتموها، فأصبحتم أكثر وعياً  
وأعمق تفكيراً. بعد سكرة النجاح  
سوف يأتي وقت الجدّ والعمل  
الدؤوب في الجامعة استعداداً  
لدخول معترك الحياة العملية،  
الحياة التي تنتظركم بعد الجامعة  
لتشهد على عطاءاتكم وإبداعكم.  
سوف تكونون رجال الغد ونساءه.  
سوف تكونون قادة المستقبل  
وعلماءه وأدباءه وشعراءه  
وفلاسفته. على أكتافكم  
مسؤولية الوطن ملقاة، وكما  
نشأتم على ما تركه لكم أسلافكم  
وما علّموكم إياه، سوف  
تساهمون في تنشئة الأجيال  
اللاحقة وتتركون لها ما تغتذي  
به من قيم وأخلاق وعلوم وأفكار  
قد تكون بناءة وقد لا تكون. لذا،  
أوصيكم، في هذه المحطة  
المفصلية من حياتكم، أن  
تحافظوا على براءتكم مهما قست  
عليكم الظروف. أوصيكم أن لا  
تتخلوا عن القيم والأخلاق التي  
نشأتم عليها مهما صُعبت  
التحديات، وأن لا تنزلقوا إلى  
السهولة ورخص المواقف، بل

أصغوا دائماً إلى صوت الضمير  
وتذكّروا أن الله يرى وأنه لا  
يخذل محبيه. تسلّحوا بالإيمان  
بالله في مواجهة الشر والفساد.  
قاوموا المغريات بالترفع وحاربوا  
الجهل بالعلم والفقّر بالعمل  
والمتابرة. لقد منحكم الله وزناً  
عديدة إن عملتم على تثميرها  
تطلقون وتبدعون. لا تنسوا أن  
الله منحك الحياة أولاً ثم

الصحة والعقل والقلب والضمير  
والممتلكات الكثيرة، كما منحكم  
الوطن والأهل والمرّين والرفاق.  
أليست هذه العطاءات كافيةً  
لتجعل منكم بشراً محظوظين؟  
لقد نشأتم في مدارسكم على  
المحبة والتسامح واحترام الآخر  
وحفظ كرامته وعدم الإساءة إليه  
فلا تتخلوا عن هذا السلوك بل  
حاولوا تعليم الآخرين هذه القيم  
لا بالكلام بل بالحياة. كونوا  
مواطنين صالحين. كونوا لبنانيين  
قبل أي شيء آخر، وليكن ولاؤكم  
لوطنكم وحده لا للحزب أو  
العشيرة أو الطائفة أو العائلة.  
وليكن إيمانكم الحافز على  
المحبة والتسامح لا سبباً للحقد  
والتفرقة. إبتعدوا عن آفات هذا  
العصر التي تفتك بشبابنا  
ومجتمعنا. لا يغررّكم أحدٌ  
بتعاطي المخدرات أو حمل السلاح  
أو ممارسة الحقد والتطرّف أو  
السقوط في تجربة القتل أو  
السرقية أو ما شابه. تخلّقوا  
بأخلاق الله الذي أحبنا حتى  
بذل نفسه من أجلنا، وليكن لديكم  
فكرٌ ثاقبٌ ناقدٌ ينجيكم من  
الإنقياد وراء الأفكار الظلامية  
والسلوك المنحرف. ليكن لديكم  
وعيٌ استثنائي للظرف الذي يمر  
فيه وطننا والمنطقة. لذا عليكم  
أن تكونوا دعاةً سلام ومحبة.  
عاملوا الغير بما تحبون أن

تعاملوا به وحافظوا على البيئة التي تعيشون فيها لأنها عطية من الله وحياتكم مرتبطة بها. حافظوا على الإنسان الذي فيكم لكي لا تنزلقوا إلى سلوك لا إنساني. تذكروا دائماً أنكم على صورة الله ومثاله خلقتكم، وقد أوصاكم أن تكونوا نوراً يفضح ظلمة الشرّ وملحاً يضيء طعماً على الحياة، وخميرةً صالحة. حفظكم الرب الإله مع ذويكم ومعلميكم ووفقكم في أيامكم الآتية.

## مركز القديس باييسوس

برعاية وحضور سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس، وبحضور كهنة الأبرشية وعدد من أبنائها، تمّ مساء الثلاثاء ٤ تموز ٢٠١٧ افتتاح مركز القديس باييسوس في حرم كنيسة القديس ديمتريوس. يضم المركز أربعة أقسام: مشروع تلاقى كبار السن (Viellir avec Plaisir (VAP)، غرف للطلاب الجامعيين Dorms St. Dimitrios، مطبخ متخصّص Beirut Cathering، كافيتيريا La cafetta + مشروع تلاقى كبار السن: هو مركز نهارى (مجاني) يستقبل كبار السن، يقضي فيه كبار السن نهارهم وتقدّم لهم الرعاية الروحية والصحية مع وجبتي الفطور والغداء. إضافة إلى إشراركهم في تمارين فيزيائية ورياضية لتنشيط أجسادهم، وإقامة نشاطات فكرية تساعدهم على تنشيط قدراتهم العقلية وذاكرتهم، وبعض

النشاطات مثل فن الطهي والزراعة والخياطة، إلى جانب بعض النشاطات الترفيهية والفنية. مهمة هذا المركز هي: تأمين مكان ودي لكبار السن حيث يكون مرحباً بهم، المحافظة على هويتهم واستقلاليتهم في حياتهم اليومية، زيادة ثقتهم بقيمة وجودهم في المجتمع، الوقاية من الإكتئاب مع تقدم العمر، وتأمين نوعية حياة أفضل. + **غرف للطلاب الجامعيين**: عددها ثمانون غرفة مجهزة بكافة التجهيزات الضرورية (ماء، كهرباء، خدمة انترنت، موقف، غسالة ونشافة، طعام) لراحة الطلاب الجامعيين الراغبين في استئجارها للإقامة فيها أثناء دراستهم الجامعية.

+ **مطبخ متخصّص**: وهو مطبخ صناعي مجهز لتأمين أكثر من ٨٠٠ وجبة طعام يومياً (طبق يومي، حفلات عائلية واجتماعية، كوكتيل، إلخ...).

+ **كافيتيريا**: وهي تؤمّن مكاناً لتلاقي الطلاب الجامعيين المقيمين في المركز وخارجه حيث يمكنهم الأكل والشرب بأسعار تشجيعية مناسبة.

هذا وقد بارك سيادة راعينا الجليل المركز والقيمين عليه والذين تبرعوا وساهموا، من مالهم وخبرتهم، في إقامة هذا المركز. وجرى تقديم «قلادة القديس ديمتريوس» إلى السيدة مارغو نصار كبة التي كانت المساهمة الكبرى في إنشاء هذا المركز.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

كلياً. في البداية يُضني ويوهن منقياً. يطرد الأفكار الشريرة، ويقلص الحركات. يعلم التواري والاتضاع. لا يسمح بالتفرقة ولا بالاضطراب. بضياته يفصل عنّا العالم، ويولد نسيان الانزعاجات العالمية. هو الذي يغذي الكثيرين، ويطفىء العطش، ويهب قوته للذين يتعبون من أجل الخير، ويهدئ الغضب وغليان القلب، ويمنع الانزعاج والقلق.

وعندما يظهر نور المسيح ويشع بصلاحه يجعل الذين يتبعونه يعودون إلى الوراء ويتراجعون. والذين يطلبونه بالحاح يصرفهم خوفاً من أن يكونوا غير جديرين بالخير الذي يفوق كل خليفة.

يا للموهبة التي لا يُنطق بها! انها البهجة والفرح، العذوبة والسلام، والغفران الذي لا حد له. انها لجة رحمة. انها النور غير المنظور الذي يُبصر، وغير الموسوع الذي يسع، وغير الملموس الذي يلتقطه عقلي.

القديس سمعان اللاهوتي